مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة | ISSN 2572-0171 EISSN: 2716-8891 | المجلد 05، العـدد: 01 (2022)، ص 114- 133

محددات توجه العنصر النسوي نحو الفعل المقاولاتي في الجزائر- ولاية سطيف نموذجا-

Determinants of Women's Orientation towards Entrepreneurial Action in Algeria: Setif City as a Model

رندة شاوي [1*]، الرزقي كتاف [2]

Chaoui Randa Rezki Kettaf

[1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، الجزائر، ra.chaoui@univ-setif2.dz،

[2]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، الجزائر ، r.kettaf@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام:09-02-2022 تاريخ القبول:28-03-2022 تاريخ النشر:31-03-2022

ملخص:

تحاولهذه الدراسةاستعراض أهم المحددات المقاولاتية ومدى تأثيرها على توجه المرأة نحو ممارسة الفعل المقاولاتي في الجزائر. للوقوف على تحقيق هذه الأهداف، تم إجراء دراسة وصفية ميدانية قائمة على منهج دراسة الحالة والمقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيقها على عينة قوامها 25 مفردة من النساء المقاولات بولاية سطيف نموذجا.

خلصت الدراسة إلى أنه رغم توفّر المرأة على الخصائص الكاريزمية التي يتطلبها الفعل المقاولاتي، وما تبذله الدولة من مجهودات لدعم المشاريع المقاولاتية النسوية، إلا أنها تقف عاجزة عن التوجه نحو ممارسة الفعل المقاولاتي أمام إشكاليات تتعلق بالتمويل والتسويق لمنتجاتها،إلى جانب ما تفرضه البيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة بها من قيود تحول دون قدرتها على تنمية مشاريعها أو استمراريتها في كثير من الأحيان.

الكلمات المفتاحية:المقاولاتية؛التوجه المقاولاتي؛المرأة المقاولة؛المحددات المقاولاتية؛

تصنيف JEL : J16 ؛ M13؛Q17

Abstract:

The following study aims to review the most important determinants of entrepreneurship that affect women's orientation towards entrepreneurship in Algeria.To achieve these goals, a descriptive field study is conducted based on the case study method and the structured interview as a tool for data collection, as it was applied to a sample of 25 female entrepreneurs in Setifcity as a model.

The study concluded that despite the fact that women have the charismatic characteristics required by the entrepreneurial act, and the state's efforts to support women's entrepreneurial projects, they are unable to move towards the practice of entrepreneurial action due to problems related to financing and marketing their products.In addition to the restrictions imposed by the surrounding cultural and social environment that prevent its ability to develop or sustain its projects in many cases.

Keywords:entrepreneurship; entrepreneurial orientation; entrepreneurial women; entrepreneurial determinants;

JELClassification Codes : J16 ; M13;Q17

*: رندة شاوي

1.مقدمة:

إن المرأة الجزائرية تعتبر عنصرا فعالا خارج الإطار التقليدي المعروفة به كونها تشكل احتياطا هاما من قوة العمل ونسبة ما تغطيه لا يعكس إلا ضعفا في عملية التنمية ووضعية لا تخدم تطور المجتمع بشكل عام.يأتي ذلك بعد انتهاج سياسة عدم التمييز بين الرجل والمرأة وما فرضته من تنقيح للتشريعات الوطنية من كل أشكال التمييز بين الجنسين في الحياة الاقتصادية.

من هذا المنطلق، أبدت الجزائر اهتماما خاصا بملف إدماج المرأة في الحياة الاقتصادية مطلع الألفية الثالثة، وذلك في إطار تنفيذها لالتزاماتها الدولية المتعلقة بتمكين المرأة اقتصاديا من خلال مراجعة سياسات التشغيل بتبنّي سياسات واليات تقوم على أساس تشجيع الاستثمار النسوي لخلق مشاريع ومقاولات نسوية، لكن على الرغم من توجه العنصر النسوي نحو الفعل المقاولاتي وما أكدت عليه أرقام السنوات الأخيرة تشير إلى قفزة نوعية في مساهمتها في عدد من المجالات المقاولاتية المميزة، إلا أن نسبة مشاركتها في النشاط المقاولاتي تبقى محتشمة نظرا لارتباطها لعدة عوامل ومحددة تؤثر على سيرورتها وإمكانية تطويرها.

إشكالية الدراسة:

بناءا على الطرح السابق، تسعى هذه الدراسة إلى محاولة فهم متعمّق لريادة الأعمال النسائية في الجزائر وبالتحديد في ولاية سطيف. محاولة رصد أهم المحددات المقاولاتية ومدى تأثيرها على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي من خلال طرح التساؤل التالي:

***هل تؤثر محددات المقاولاتية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟**

للإجابة عن هذا التساؤل وجب علينا تفكيكه إلى عدة تساؤلات فرعية أبرزها:

س1:كيف تؤثر المحددات الذاتية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

س2:كيف تؤثر المحددات التنظيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

س3:كيف تؤثر المحددات الاقتصادية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

س4: كيف تؤثر المحددات القيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف؟

فرضيات الدراسة:

بعد صياغة تساؤلات الدراسة، لجأ الباحثان إلى وضع فرضيات للإجابة عليها وإعطائها تفسيرات مؤقتة، تمثلت في فرضية رئيسية مفادها:

***تؤثر محددات المقاولاتية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف**

لاختبار هذه الفرضيةوجب علينا تفكيكها إلى فرضيات فرعية كما يلي:

ف1: تؤثر المحددات الذاتية ايجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف

ف2:تؤثر المحددات التنظيمية ايجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف

ف3:تؤثر المحددات الاقتصادية ايجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف

ف4: تؤثر المحددات القيمية ايجابيا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف

الشكل 1:مخطط توضيحي للإطار التصوري للدراسة

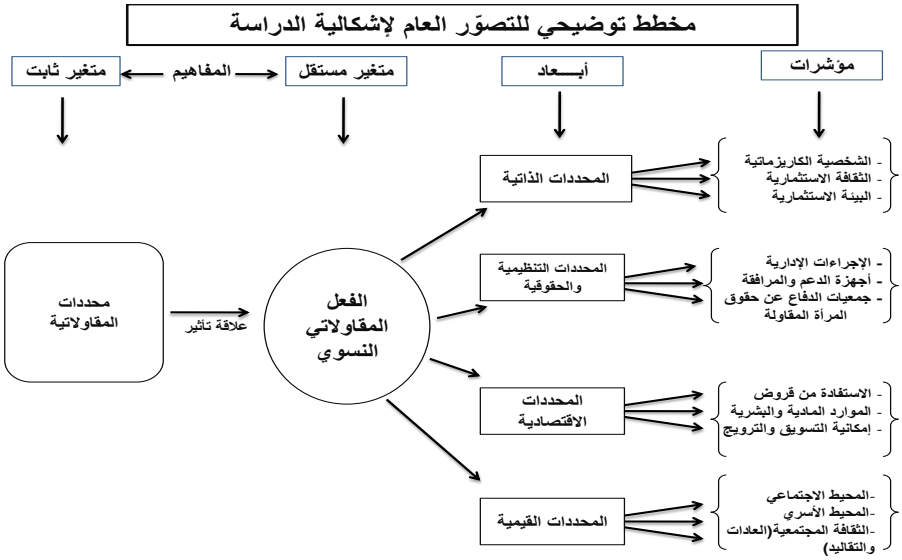

المصدر: من إعداد الباحثين

أهمية الدراسة وأهدافها:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تداعيات ولوج المرأة لعالم المقاولة والاقتصاد لتتحوّل من عنصر تابع للرجل إلى شريك مستقل ماديا ومن طالبة عمل إلى عارضته. بعد البحث في ابرز المحددات الذاتية والاقتصادية والإدارية والقيمية ذات الصلة بالمرأة وكيفية انعكاسها على التوجه نحو ممارستها للفعل المقاولاتي في الجزائر. وذلك من خلال البحث في:

- مدى تأثير المحددات الذاتية والشخصية على توجه العنصر النسوي نحو الفعل المقاولاتي
- مدى تأثير الإجراءاتالتأسيسيةوالإدارية على الفعل المقاولاتي للمرأة
- معرفة المحددات الاقتصادية والمالية
- العراقيل التي تواجه العنصر النسوي في ممارسته للفعل المقاولاتي في الجزائر
- رصد تداعيات توجه المرأة نحو ممارسة النشاط المقاولاتي لتتحوّل من عنصر تابع للرجل إلى شريك مستقل ماديا، ومن طالبة عمل إلى عارضته.
- رصد الوضع المجتمعي للمرأة المقاولة ومدى تقبّل أدوارها خارج أسوار الصورة النمطية المسطرة لها ضمن المخيال الاجتماعي وفقا للمحددات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري.

في هذا السياق،تأتي أهمية الدراسة من أهمية الأهداف المسطرة لها، مدعّمة بأهمية الفئة التي ترتكز عليها إلا وهي المرأة التي تمثل نصف المجتمع وتؤثر بشكل كبير عليه وعلى اقتصاده. إذاأخذنابعين الاعتبار أن ارتفاع معدل التوجه نحو ممارسة الفعل المقاولاتي لدى المرأة من شانه استثمار طاقات كبيرة معطلة وجاهزة للمشاركة في دفع النمو الاقتصادي إلى الإمام من خلال خلق فرص للعمل وما له من ارتفاع في الإنتاجية والمداخل.

كما تتجلى أهميتها من خلال تمهيد الطريق أمام الباحثين للتوسع في دراسات ذات الصلة بالمقاولة عامة والمقاولة النسوية خاصة باعتبارها امتدادا للدراسات المتعلقة بها.

استعراض الأدبيات السابقة

- **دراسة ليلى بن عيسى ونوال براهيمي (2020)** : بعنوان التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر– الواقع والتحديات–**(Starsher. D.c1996.p30)**.هدفت هذه الدراسة إلى تقديم عرض تحليلي لواقع المقاولة النسوية بالجزائر معتمدة للوصول إلى هدفها على دراسة استكشافية تحليلية لمختلف المؤشرات الصادرة عن تقارير عالمية وإحصائيات لمختلف الأجهزة التي تهتم بالمقاولاتية والمقاولة النسوية بصفة خاصة لمعرفة أهم التحديات التي يصادفها التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر. وقد توصلت إلى نتيجة أساسية مفادها عدم ارتقاء التوجه المقاولاتي للمرأة إلى مستوى التطلعات المرجوة على الرغم من المجهودات المبذولة في سبيل ذلك نظرا للعديد من العوائق التي تعرقل السيرورة المقاولاتية لدى المرأة.
- **دراسة الباحثين "متيش فاطمة" و" متيش محمد الأمين**"تحت عنوان **Socio-economic entreprenenrship in Algeriadeterminents of female(متيش فاطمة، متيش محمد، 2014،ص80)**.هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ابرز المحددات الاجتماعية والاقتصادية لريادة الأعمال النسائية في الجزائر سعيا منها لاقتراح آليات للتغلب عليها والحد من انعكاساتها السلبية على المرأة الرائدة. تكوّنت من جانبين: جانب نظري تطرقت فيه إلى أهمية ريادة الأعمال النسائية ومراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع البحث، تمكّنت في ضوئها من ضبط حدود الدراسة والتي قام عليها الجانب التطبيقي. خلصت نتائجها إلى الإقرار بوجود فجوة بين الجنسين في ريادة الأعمال مرجعها بالدرجة الأولى إلى الفروق الفردية بين الجنسين وخاصة ما تعلق منها بروح المغامرة والمخاطرة لدى الرجال مقارنة بالنساء ما يؤثر على أنشطتهم وسلوكاتهم الريادية. إضافة إلى تحديات النسق السوسيوثقافي للمجتمع التي تضيق حدود الممارسة الريادية للمرأة مقارنة بالرجل.

- **دراسة "علي تيكة "** بعنوان : "**ريادة النساء للمشروعات الصغرى في مدينة مصراتة"(علي تيكة وآخرون،2019، ص203)**. سعت هذه الدراسة إلى محاول تسليط الضوء على واقع ريادة الأعمال لدى النساء العاملات بالمشاريع الصغيرة في ليبيا تحديدا بمدينة مصراتة نموذجا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وفق التصميم النوعي كونها اعتمدت على المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات مع عينة من النساء المقاولات بمدينة مصراتة. توصلت الدراسة إلى تعدد دوافع وجه العنصر النسوي إلى السلوك الريادي للمشاريع الصغرى، تأتي في مقدمتها تحقيق الأرباحإلى جانب تشجيع المحيط الاجتماعي للمرأة للخوض في غمار العمل في المشاريع الصغرى. لتأكد بالمقال على وجود عدة معوقات تواجه الرائدات في مسيرة عملهن تتراوح بين معوّقات اجتماعية ناتجة عن ثقافة المجتمع و نظرته الدونية للمرأة العاملة في كثير من الأحيان، ومعوّقات مالية تتمثل في نقص التمويل والافتقار للائتمان المالي مما يعرقل مبادرتها الريادية او استمراريتها والتطوير فيها.

- **دراسة الباحثين " حليمة برحمي" و"عبد الله حاج إبراهيم"** الموسومة بـ: **Sociocultural and economic determinents of success of women s entrepreneureship applcotionin cose of Tunisia"(Halima Brahimi. Abdallah Haj Brahimi.2019.p06**.هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تحديد وفهم المحددات والعوامل التي تؤثر على نجاح ريادة الأعمال النسوية في تونس، مركزة بالدرجة الأولى على العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية باعتبارها عوامل حاسمة –حسب وجهة نظرها–. تبنّت المنهج الوصفي بعد أن اختارت له الاستبيان كأداة لجمع البيانات، تم بناؤها وفق سلم ليكرت الخماسي ثم تطبيقها على عينة بحثية حجمها 250 مقاولة . من أهم النتائج التي توصلت إليها هو التأكيد على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كعوامل لنجاح ريادة الأعمال النسائية باعتبارها عوامل حاسمة جدا في تنمية واستمرارية الريادة النسائية من عدمها في تونس وبالتالي يمكنها أن تشكل عقبات أمام سيرورة الأنشطة الريادية النسائية في تونس في حال عدم القدرة على تسييسها وإدارتها.
- **تعقيب على الدراسات السابقة** : يتبين لنا من خلال استعراض الدراسات السابقة بان معظمها تشابهت من حيث الهدف تبعا لأهداف الباحثين حيث نجد غالبيتها قد عمل على تحديد خصائص وتحديات ومعوقات التي تواجه المرأة المقاولة مثل دراسة متيش فاطمة ومتيش محمد الامين ودراسة .... أما الدراسات الأخرى فقد تباينت من حيث الهدف
- كذلك تشابهت معظم الدراسات السابقة في المنهج الوصفي التحليلي كأداة، فقد استخدم الاستبيانكأداة لجمع البيانات.

في حين تتقاطع دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تبحث في جانب من الجوانب التي تهم المرأة في حد ذاتها والمتمين بمجال المقاولة والنسوية على وجه التحديد. ما يقودنا إلى القول أن الدراسات السابقة لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية وإنضاج مساراتها، رغم وجود بعض اختلافات في الأهدافأوالأدواتوأساليب التحليل أحيانا. خاصة وان تنوع الدراسات السابقة قد اكسب الباحثين سعة اطلاع في واقع المرأة المقاولة

1. البناء المفاهيمي لمصطلحات الدراسة:

سنحاول استعراض بعض المفاهيم التي سيتكرّر ذكرها في هذه الورقة البحثية فيما يلي:

1.1 المقاولاتية :لغة هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة،وأصل اشتقاقها الفعل قال يقول قولا مقالا وقاوله في أمره وتقاولا أي تفاوضا. فالمقاولة معناها المفاوضة والمجادلة".**(محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي، 1995، ص232)**.

أما في معناها الاصطلاحي فتشير إلى وتعتبر بمثابة :"بمثابة ظاهرة معقدة تجمع بين مشروع إنشاء المقاولة وعامل فكرة المشروع وذلك في مختلف الهيئات، وبأشكال مختلفة، والتي يتم من خلالها إدخال مجموعة من الفرص الاقتصادية، ويكون لنتيجة هذه السيرورة خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد وللمجتمع ككل"**(حمزة لفقير،2009،ص13)**

2.1المرأة المقاولة:هي المرأة التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مؤسسة وتقوم بتنظيمها وإدارة مواردها الخاصة وتحمّل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل الكسب في نهاية المطاف المربح **(عدمان رقية، 2008، ص06)**. كما يمكن تعريفها على أنّها كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر أسّست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث فتصبح مسؤولة عليها ماليا وإداريا و اجتماعيا، كما تساهم في تسييرها الجاري. كما أنّها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء والحصول على مؤسسة، وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة.**(سلامي منيرة ، قريشي يوسف، 2010، ص 05)**

ونجد ثلاث أنواع في الدول النامية من النساء المقاولات يتوزعن كما يلي:

- **المرأة المقاولة بالوصاية (بالرعاية)** : أي أن تمارس نشاطها المقاولاتي تحت إشراف احد الأطراف قد يكون الزوج أو احد الوالدين آو جهة منظمة كالبنك ...، والذي يقوم بمساعدتها للدخول في نشاطها الاقتصادي.

- **المرأة المقاولة السابقة والمثقفة:** وعادة ما تكون متخرجة من الجامعة بعد أن حازت على مكتسبات معرفية محددة في مجال التسيير أو مجالات أخرى تنمي فيها روح المبادرة والتوجه نحو النشاط المقاولاتي

- **المرأة المقاولة الاجتماعية:** وهي التي تجبرها ظروفها ومشاكلها الاجتماعية إلى التوجه نحو النشاط المقاولاتي دون مبالاة منها للمتغيرات والعوامل الاقتصادية المحيطة بها

3.1 المحددات المقاولاتية:ونقصد بها في هذه الدراسة جملة العوامل والظروف التي تتحكم في النشاط المقاولاتي وتؤثر على سيرورة نجاحه و تطويره. ومن خلال اطلاعنا على عديد المراجع التي تناولت متغيرات البحث لنتوصل الى جملة من المحددات يمكننا تصنيفها إلى :

- **المحددات الذاتية:** تشير إلى الخصائص والسمات الكاريزماتية لدى المرأة المقاولة والتي تأتي في إطار متطلبات الفعل المقاولاتي لإنشاء وإدارة وتسيير المشروع.

- **المحددات التنظيمية:** نقصد بها العوامل والإجراءات الإدارية والتأسيسية للمشروع ومدى استفادتها من برامج دعم ومرافقة المرأة المقاولة وجمعيات الدفاع عن حقوقها.

- **المحددات الاقتصادية:** نقصد بها المؤشرات المادية والمالية المحددة للمحيط الاقتصادي الذي أنشأت وأسست فيه المرأة المقاولة مشروعها (كمصادر تمويل المشروع وتوفر التسويق والترويج للمنتوج)

- **المحددات القيمية:** تتعلق بخصائص النسق القيمي الاجتماعي والثقافي الذي تنتمي إليه المرأة المقاولة والأسرة التي تعمل كمتغيرات وسيطية من شانها التأثير على مردودها وعوائدها في المجتمع.

2. تحديات الفعل المقاولاتي النسوي في الجزائر

قبل الحديث عن التحديات التي تواجهها المرأة المقاولة في لجزائر، ارتأينا تقديم لمحة موجزة عن التحليل الاقتصادي للفعل المقاولاتي النسوي من منظور النوع الاجتماعي.

1.2 الفعل المقاولاتي في ضوء المقاربات الجندرية:

يتم تصنيف المرأة المقاولة وفقا للتحلي الاقتصادي للمقاولة النسوية من منظور النوع الاجتماعي(الجندر) إلى:

1.1.2 المرأة الرائدة المألوفة أو التقليدية: تتميزهذهالفئةمنالنساءبقدراتهنعلى التأقلممعالضغطالمتولدداخلالأسرةوخبراتهنالمهنيةمعظمهنمتزوجاتوينشانمؤسساتهنبالاعتمادعلىالمهارات المكتسبةمنخلالمتابعتهنلأدوارهنالأنثويةالتقليدية .

2.1.2 المرأة الرائدة المبدعة: تتميز هذه الفئة من النساء بقدرتهن العالية في الإبداع ولرفضهن الانصياع لفكرة تبعية الرجل وفكرة تأنيث ادوار المرأة، من مميزات هذه الفئة أنهن يعتبرن ريادة الأعمال كمحور أساسي في الحياة ، وهن نساء ذات مستوى تعليمي عالي نجحن في تأسيس وتسيير مشروعاتهن على جميع المستويات وبالأخص المستوى التنظيمي. هذه الفئة هن النساء الرائدات استطعن أن يجعلن من المشاكل والعراقيل التي تواجههن دافعا لتعزيز روح المبادرة وتحقيق طموحاتهن

3.1.2 المرأة الرائدة المنزلية أوالأسرية: تتميز هذه الفئة من النساء بطونهن يتمتعن بحس منخفض لريادة الأعمال فهن يحبذن دورهن كأمهات أو ربات بيوت كدور أساسي على فكرة الاستقلالية ويعتبرن ريادة الأعمال دور ثانوي لكن ريادة الأعمال تمنح لهن فرصة تحقيق الذات.

4.1.2 المرأة الرائدة المتطرفة: تتميز هذه الفئة من النساء بكونهن يرفضن فكرة التبعية للرجل ، هن الذي ينادي بالمساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع، ويتميزن بالتوفيق في اغلب الأحيان من أتباع الفكر النسائي

2.2 تحديات الفعل المقاولاتي النسوي في الجزائر

إن ممارسة المرأة للنشاط المقاولاتي في الجزائر تحيطه العديد من التحديات يمكن تصنيفها إلى قسمين(**بوزيدي سعاد، 2016، ص51**)

1.2.2 التحديات المحايدة للجنس:

وهي تتمثل بشكل عام في العراقيل التي تواجه النشاط المقاولاتي بصفة عامة كالإجراءات التنظيمية والضرائب ونقص التمويل وصعوبات إدارية كالرشوة والبيروقراطية في تأسيس المشاريع

2.2.2 التحديات الخاصة بالجنس:

وهي تلك التحديات التي تعاني منها المقاولات النسائية فقط بسبب التفرقة في الجنس، كالتمييز لدى الؤسسات المالية في منح القروض، تقّل سلطة المرأة القيادية وغيرها. إلى جانب التحديات السوسيوثقافية التي تفرضها العادات التقاليد الثقافية والاجتماعية اذ تشكل واحدة من اهم العقبات التي تواجه المرأة عند إنشائها لمشروعها. خاصة في الدول النامية وما يعتريها من هيمنة ذكورية على الاختيارات المهنية المتعلقة بالنساء ومدى دعمها حكوميا وتقبّلها اجتماعيا. وبالتالي يمكن القول أن معظم القيود التي تعرقل الفعل المقاولاتي النسوي تتمثل بالدرجة الأولى في :

- **المعتقدات التقليدية** : حيث تم احتجاز المرأة في صورة نمطية تقليدية لدورها الاجتماعي يحول دون قدرتها على تبني مشاريع في مجالات معينة تعتبر اجتماعيا حكرا على الرجل.
- **صعوبة الموازنة بين العمل والعائلة:** أكدت دراسة **OECD**(2000) إن اغلب النساء المقاولات يجدن صعوبة في التوفيق بين الحياة لمهنية والأسرية. كما كشفت هذه الدراسة عن تأثير النشاط المقاولاتي السلبي على دورها في الحياة العائلية،يقابله تأثير ايجابي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفردية ما يجعلها في حالة صراع بين دورها كمقاولة وأدوارها الأخرى في إطار حياتها الأسرية.
- **شروط القرض:** من ابرز التحديات التي تواجه المرأة الارتباط بالتمييز في لخطة المالية للقطاع المصرفي الذي يبقى حذرا وغير مقتنع بنجاح ومصداقية النساء في مجال المقاولة. وهو ما كشف عنه البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسطوإفريقيانفالمرأة تعاني من عدم المساواة في الحصول على الفرص الاقتصادية.**(بوزيدي سعاد، 2016، ص52)**

3. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

من اجل التعرف أهمية المحددات ذات علاقة بالمرأة ومدى تأثيرها على توجهالمراة نحو الفعل المقاولاتي في الجزائر،وبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة وضبطمتغيرات الدراسة أجرينا دراسة ميدانية عن عينة من النساء المقاولات بولاية سطيف وفقا لما يلي:

1.3 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في:

- ✓ **حدود مكانية:** أي المجال المكاني الذي أجريت فيه الدراسة و يتمثل في ولاية سطيف بمختلف دوائرها و بلدياتها.
- ✓ **حدود زمانية:** أي المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، وقد امتدت في الفترة الواقعة ما بين 19مارس 2019 و25 أفريل 2019
- ✓ **حدود بشرية:** بمعنى الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة، وتتمثل في النساء المقاولات بولاية سطيف.

من هذا المنطلق فإنّ كل امرأة مقاولة بولاية سطيف صاحبة مشروع خاص وتشرف على تسييره تشكّل مفردة ضمن مجتمع بحثنا الذي تكوّن من 25 مفردة، تم الوصول إليها بالاعتماد على "**عينة تراكمية**" أو ما يعرف بـ"**عينة كرة الثلج**" وذلك لعدة اعتبارات أهمها :

- صعوبة الحصر الشامل لمجتمع البحث لكبر حجمه و اتساع توزيعه الجغرافي
- امتناع الهيئات الرسمية ذات الصلة بالقطاع عن تزويدنا بقوائم النساء المقاولات وعناوين الاتصال بهن الأمر الذي حملنا على الاستعانة بالمقاولات ممن تمت معهن مقابلات استطلاعية لتوجيهنا إلى مقاولات أخريات زميلاتهن أو صديقاتهن، تكمنّا من خلالها إلى الوصول لـ 25 مفردة وهو حجم عينة البحث.

2.3منهج الدراسة وأدوات البحث:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتحليلة والتي تستهدف وصف وتحليل ظاهرة ما تغلب عليها سمة التغيير والتعرف على أسبابها وجودها في الواقع كما هي عليه، فالدراسات الوصفية تهتم

بتحديد الظاهرة كماً وكيفاً، على مستوى الماضي والحاضر القريب أيضا بما يحقق المعرفة الكاملة عن أبعاد وطبيعة الموضوع المراد دراسته وكيفية التعامل معه. الأمر الذي يعكس شموليتها-الدراسات الوصفية- واتساع أطرها، كما تتميّز بقدرتها على تنمية الأطر النظرية والمفاهيم الواردة في البحث" **(ناهدة عبد الكريم حافظ، 2007، ص22)**

ورغبة منا في التحقق من مدى الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة وأهدافها تم اعتماد على **منهج دراسة الحالة.** باعتباره " المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية واحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا آو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما.

وقع اختيارنا عليه لأنه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات كونه يتميز بالعمق في التحليل والبحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه، كما أنّه يمكننا من:

- يسهّل علينا دراسة كافة الجوانب المتعلقة بالمرآة المقاولة في الجزائر وما تشتمل عليه من الأبعاد الفردية (البيولوجية والنفسية)، الأبعاد البيئية (بيئة حضرية، ريفية، شبه صناعية،...)، الأبعاد الاجتماعية (المحيط الأسري، المعايير والقيم السلوكية...).
- رصد حقيقة الحياة الداخلية للمرأة المقاولة في الجزائر ومختلف احتياجاتها واهتماماتها وتحدياتها مع التركيز على كونها فردا من جماعة ملزمة بالتفاعل مع أفرادها وفق نسق سوسيوثقافي محدد مسبقا.
- دراسة الفعل المقاولاتي النسوي في الجزائر دراسة تفصيلية بالتركيز على جوانبه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتنظيمية بمعنى كل محتويات الثقافة من عادات وتقاليد وقيم وأفكار إضافة للمكونات المادية للثقافة.
- الحصول على حقائق تتصل بمجموعة المواقف التي تتعرض لها المرأة المقاولة في الجزائر بعد فرض المساواة بين الجنسين وإعادة التقسيم الجنسي للعمل لاستخدامها في وصف وتحليل العمليات الاجتماعية التي يمكنها أن تنشا بين الفاعلين في المجال المقاولاتي من الجنسين أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض (تعاون، تنافس، توافق،..)

أما فيما يتعلق بأداة جمع البيانات، فقد تم الاعتماد على المقابلة المقننة نظرا لحداثة الموضوع ورغبتنا في الحصول على معلومات معينة استلزمت علينا تقنين مضمون المقابلة وتأطيره حتى لا يخرج عن الأهداف المسطرة له .

3.3 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في النساء الجزائريات المقاولات أي أنّ كل امرأة صاحبة مشروع خاص وتشرف على تسييره تشكّل مفردة ضمن مجتمع بحثنا. وبعد ما قمنا به من بحث استطلاعي مكّننا من أخذ فكرة عن الوسط الاجتماعي الذي تمّ تحديده كمجال للدراسة، إلى جانب الحصر الشامل لمجتمع موضوع الدراسة وما كشف لنا عنه من كبر حجم مجتمع البحث واتساع توزيعه الجغرافي من جهة أخرى

فقد ارتأينا تطبيق **عينة غير احتمالية** كونها الأنسب والأكثر توافقا مع طبيعة موضوع البحث. أي أن تدخل مجموعة من العوامل والتي عرقلت وصولنا إلى جميع أفراد العينة وامتناع الهيئات الرسمية ذات الصلة بالقطاع عن تزويدنا بقوائم النساء المقاولات و عناوين الاتصال بهم مما دفعنا إلى الاستعانة بالمقاولات ممن تمت معهن مقابلات استطلاعية لتوجيهنا إلى مقاولات أخريات زميلاتهن أو صديقاتهن لتصبح بذلك عيّنة " تراكمية" أو ما يعرف بـ "عينة كرة الثلج" تمكنّا من خلالها إلى الوصول لـ 25 مفردة وهو حجم العينة.

4.3 أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية :

فيما يتعلق بأداة جمع البيانات، فقد تم الاعتماد على استمارة بالمقابلة نظرا لحداثة الموضوع ورغبتنا في الحصول على معلومات معينة استلزمت علينا تقنين مضمونها وتأطيره. حيث تم بناؤها على سلم ليكارت الثلاثي قوامه المقياس المعتمد التالي:

الجدول 01 : مقياس ليكرت الثلاثي

موافق	إلى حد ما	غير موافق
3	2	1

المصدر : من إعداد الباحثين

بناءا عليه، فان قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة، سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

الجدول 02: مقياس التحليل ليكرت الثلاثي

مرتفع (موافق)	متوسط(محايد)	منخفض (غير موافق)
2.34 – 3	1.67 – 2.33	1 – 1.66

المصدر : من إعداد الباحثين

استنادا على ذلك، فان كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات (3 – 2.34) يكون مستوى التصورات مرتفعا، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على الفقرة . أماإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.33 – 1.67) فان مستوى التصورات متوسط، في حين إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (1.66 – 1) يكون مستوى تصوّراتهم منخفض وبالتالي عدم موافقتهم على الفقرة.

4. تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1.4 الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة الدراسة

جدول رقم 03:جدول يحدد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأفراد العينة

المتغيّر	الفئات	أفراد العينة	
		التكرار	النسبة
	] 26 – 35]	5	20
	] 36 – 45]	15	60

السن	[46 – 55]	4	16
	أكبر من 55 سنة	1	4
الحالة الاجتماعية	عزباء	06	24.0
	متزوجة	15	60.0
	مطلقة	04	16.0
	ارملة	00	00
عدد الأبناء	لا يوجد	11	44.0
	2 أو أقل	9	36.0
	من 3 – 4 ابناء	4	16.0
	أكثر من أربعة	1	4.0
طبيعة مكان الإقامة	حضري	23	92.0
	شه حضري	02	8.0
	ريفي	00	0.0
المستوى التعليمي	ابتدائي	02	8.0
	متوسط	01	4.0
	تقني سامي	08	32.0
	جامعي	14	56.0

المصدر: من إعداد الباحثين

وفقا للجدولرقم 03 المتعلق بالخصائص الاجتماعية والديمغرافية للمبحوثات،نلاحظ أن اغلبهن تتراوح أعمارهم ما بين [35-45] سنة بنسبة 66 %الأمر الذي يعكس ممارستهن لنشاطهن المقاولاتي في سن متأخرة. خاصة وان اغلبهن متزوجات وأمهاتلأبناء يتراوح عددهم كأقصى تقدير ما بين 2 من الأبناءأو اقل نظرا لعدم تفرّغهن للاهتمام بهم بنسبة60%. ما يقودنا إلى الاعتراف بان المرأة المقاولة تعاني- نوعا ما- من صعوبة التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الأسرية. أما من حيث طبيعة مكان الإقامة فما نسبته 92% من المبحوثات يقمن في أوساط حضرية نظرا لتشجيع المجتمعات المتمدنة لعمل المرأة. إلى جانب مساندتها لتعليم المرأة ما يؤكده المستوى التعليمي للمبحوثات إذ وجدنا اغلبهن جامعيات بنسبة 56.%.

2.3 الخصائص المشاريع المقاولاتية لعينة الدراسة

جدول رقم 04 : جدول لخصائص المشاريع المقاولاتية لأفراد العينة

المتغيّر	الفئات	أفراد العينة	
		التكرار	النسبة
	الخدمات	6	24.0

قطاع المشروع	التجارة	1	4.0
	الحـرف	5	20.0
	الصناعة التحويلية	2	8.0
	أخرى تذكـر	11	44.0
ملكية المشروع	ملكية فردية	21	84.0
	ملكية متعددة	04	16.0
	ملكية أسرية	00	0.0
تمويل المشروع	رأس مال شخصي	14	56.0
	صناديق الدعـم	7	28.0
	قـرض بنـكي	4	16.0
العمل سابقا	نعم	21	84.0
	لا	04	16.0
علاقة العمل السابق بالمشروع	له علاقة	16	76.2
	ليس له علاقة	05	23.8
فكرة المشروع	مبادرة شخصية	22	61.1
	فكرة من العائلة	08	22.2
	اقتراح الأصدقاء	02	5.6
	أفكار أخرى	04	11.1
دوافع تأسيس المشروع	طموح ورغبة ذاتية	21	35.0
	ضغوط وحاجة اقتصادية	7	11.7
	رغبة في الاستقلال الذاتي	15	25.0
	إثبات الذات وتحدي للرجل	05	8.3
	تشجيع المحيط الأسري	10	16.7
	دوافع أخرى	2	3.3

المصدر: من إعداد الباحثين

إذا ما نظرنا للجدول رقم 04 الذي يوضح خصائص المشاريع المقاولاتية للمبحوثاتتبيّن معنا أن غالبية أفراد العينة يمارسون نشاطهم المقاولاتي في قطاعات آوأنشطة غير رسمية بنسبة **44%**، يليهقطاع الخدمات بنسبة 24 **%**، ثم قطاع الحرف بنسبة **20%**. غالبا ما يتم تمويلها من رأس مال شخصي حسب ما صرّحت به اغلب المبحوثاتبنسبة 56 **%**. خاصة وان أسبقية عملهن في مجال المشروع كوّنت ليدهن خبرة وفكرة واضحة حوله حسب ما أشارت إليه 76.2**%** من بين 84**%** كن يعملن سابقا قبل الاستقلالية بمشاريعهن الخاصة، والتي تعود فكرة إنشائهاإلى مبادرة شخصية بنسبة 61.10**%**، لعدة دوافع تأتي في مقدمتها الرغبة الذاتية في تحقيق الطموح والاستقلال الذاتي.

3.4 تحليل نتائج الفرضية الأولى:

تناقش هذه الفرضية مجموعة من البنود تتعلق بالخصائص الشخصية والمهارات الذاتية للبمحوثات والتي تم اختيارها بما يتوافق مع ما هو متعارف عليه من متطلبات شخصيةم ومهارات ذاتية تستلزمها الشخصية المقاولة بصفة عامة.

جدول رقم 05 : جدول لتأثير المحددات الذاتية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي

الرقم	البند	موافقة		إلى حد ما		غ موافقة		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
01	خصائصك البيولوجية تقف عائقا أمام تسيير	03	12	14	56	08	32	1.8	0.63	متوسطة
02	أدوارك كامرأة تتعارض مع أدوارك كمسيرة	13	52	04	16	08	32	2.2	0.89	متوسطة
03	تواجهين صعوبات في ادارة مشروعك وتطويره	14	56	07	28	04	16	2.4	0.75	مرتفعة
04	تستعينين بالرجل لإدارة مشروعك	06	24	05	20	14	56	1.68	0.835	متوسطة
05	لديك الثقة بالنفس لإدارة مشروعك	24	96	01	4	00	00	2.96	0.195	مرتفعة
06	لديك القدرة الكافية على تسيير مشروعك	21	84	04	16	00	00	2.84	0.367	مرتفعة
07	تملكين كفاءة في التواصل مع محيطك	22	88	02	08	01	04	2.84	0.463	مرتفعة
08	تملكين الكفاءة لتولي مهام الإشراف والقيادة	17	68	04	16	04	16	2.52	0.754	مرتفعة
09	تملكين استعدادا للتوجه نحو المخاطر	08	32	12	48	05	20	2.12	0.711	متوسطة
10	تملكين الحنكة لحل المشكلات الإدارية	18	72	03	12	04	16	2.56	0.752	مرتفعة
11	لديك القدرة على توسيع مشروعك	02	08	23	92	00	00	2.08	0.271	متوسطة
12	تستطيعين اتخاذ أي قرار يتعلق بمشروعك	24	96	01	04	00	00	2.96	0.195	مرتفعة
13	ثقافتك الاستثمارية كافية لإدارة وتسيير	24	96	01	04	00	00	2.96	0.195	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للجدول رقم 05 أن مجموعة من المحددات الذاتية تؤثر **بدرجات مرتفعة** على التوجه نحو الفعل المقاولاتي لدى المرأة في الجزائر. ونستدل على ذلك من خلال درجات المتوسط الحسابي لبنود الاستبيان المتعلقة بهذا المحور إذ تمركز اغلبها ضمن القيمة المحصورة ما بين (2.34-3) التي تشير إلى أعلى درجة إجابة موافق ، حيث سجلنا 8 بنود بتقدير " **مرتفع**" من أصل 13 بندا مقابل 5 بنود بتقدير " **متوسط**". تأتي في مقدمتها (البند5، 12،13) والتي تتعلق بالثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار والثقافة الاستثمارية حسب ما تؤكده المتوسطات الحسابية لهذه البنود والتي قدرت قيمتها متساوية بـ 2.96 وانحراف معياري قدره 0.195. تأتي بعدها القدرة على تسيير المشروع والكفاءة في التواصل مع المحيط(البند6 و7) بمتوسط حسابي متساوي قدره 2.84. تليها الحنكة الإدارية ثم الكفاءة في الإشراف والقيادة (البند8،10) بمتوسطات متقاربة قدرت قيمتها على التوالي بـ 2.56 و2.52 يقابله انحراف معياري متقارب كذلك قدّره 0.752 و0.754.

في حين أكدت المبحوثات على أن مواجهة الصعوبات في إدارة مشاريعهن، إضافة إلى تعارض أدوارهن كنساء مع أدوارهن كمسيرات مشاريع والاستعداد للتوجه نحو المخاطرة (البند3،2،9) تؤثر **بدرجة متوسطة** على توجههن نحو الفعل المقاولاتي بمتوسط حسابي متقارب قيمته 2.4 و2.2 و 2.12على التوالي. تليها القدرة على توسيع المشروع بمتوسط حسابي قيمته 2.08 وأخيرا الخصائص البيولوجية كذلك تؤثر إلى حد ما على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي لما تمليه عليها من تضيق دائرة اختيارها لنشاط المشروع بما يتناسب وخصائصها كامرأة.

بما أنّ الاتجاه العام لعينة الدراسة – في غالبه– يندرج ضمن الفئة الأولى من مقياس ليكرت والتي تشير إلى أعلى درجة إجابة موافق ، نؤكد على صدق الفرضية الأولى والتي تنص على أنّه:هناك تأثير ايجابي للمحددات الذاتية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف.

4.4 تحليل نتائج الفرضية الثانية:

إن الحديث عن المحددات التنظيمية التي تؤثر على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي سيقودنا إلى الحديث عن الإجراءات الإدارية والتأسيسية لمشروعها ومدى تفاعل الجهات الوصية وتعاونهم معها. وهو ما سنحاول التعرض له من خلال الجدول رقم 06.

جدول رقم 06: جدول لتأثير المحددات التنظيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي

الرقم	البند	موافقة		إلى حد ما		غير موافقة		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
01	إجراءات تأسيس المشروع كانت معقدة	01	04	15	60	09	36	0.36	1.729	منخفضة
02	واجهتك تعقيدات على مستوى الإدارة	11	44	05	20	09	36	2.08	0.891	متوسطة
03	واجهتك تعقيدات على مستوى البنك	14	56	07	28	04	16	2.4	0.871	متوسطة
04	تمكنت من الحصول على دعم ومرافقة عند	10	40	00	00	15	60	1.8	0.979	متوسطة
05	معاملة الهيئات الإدارية لك كانت جيدة	17	68	00	00	8	32	2.36	0.932	متوسطة
06	معاملة الهيئات الإدارية حفزتك لإنشاء	19	76	00	00	06	24	2.52	0.854	مرتفعة
07	هناك تمييز ضد المرأة من طرف هيئات دعم	20	80	03	12	02	08	2.72	0.601	مرتفعة
08	حظيت بمرافقة حاضنات الأعمال خلال	11	44	00	00	14	56	1.88	0.992	متوسطة
09	هناك توسع في الهيئات التي تمكن المرأة	04	16	17	68	04	16	2	0.565	متوسطة
10	تمتلكين عضوية الانتماء لجمعيات داعمة	02	08	00	00	23	92	1.16	0.543	منخفضة
11	الإجراءات والشروط الحكومية المتبعة تعيق مشاركتك الفعالة كامرأة مقاولة	05	20	08	32	12	48	1.72	1.114	متوسطة
12	تشجعين تعديل القوانين لتحقيق المساواة بين	07	28	01	04	17	68	1.6	0.89	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين

ما يمكن استنتاجه من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه هو أن مفردات العينة لديها اتجاه ايجابي نحو أربع بنود فقط من هذا المحور نحصرها في البند07 الخاص بالتمييز ضد المراة من طرف هيئات الدعم والبند06 حول معاملة الهيئات الإدارية ومدى تحفيزها من عدمه والبند تقييم معاملة الهيئات

الإداريةإذا كانت جيدة05 حيث قدرت قيمة متوسطاتها الحسابية بـ: 2.72 و 2.52، 2.4، 2.36 على التوالي. في حين سجلنا 6 بنود بتقدير "**متوسط**" من أصل 12 بند. موزعة على البند02 يقيس مدى مواجهة تعقيدات على مستوى الإدارة، 09 مدى توسّع الهيئات الحقوقية الداعمة للمرأة المقاولة،08 يتعلق بمرافقة حاضنات الأعمال للمرأة المقاولة، 11 خاص بمدى إعاقة الإجراءات والشروط الحكومية للمشاركة الفعالة للمرأة المقاولة، 12 يقيس مدى تشجيع المراة لتعديل القوانين في اطار بعث المساواة بين الجنسين، بمتوسطات حسابية قدرت قيمتها على التوالي بـ: 2.08، 2.00، 1.88، 2.4، 1.72، 1.60 .

لنجد في الأخير الاتجاه العام لأفراد العينة باتجاهات منخفضة قد تم تسجيله على مستوى البندين 10 بمتوسط حسابي قدره 1.16، والبند 01 بمتوسط قدره 0.36.

نستنتج من خلال استنطاق هذه النتائج الإحصائية أن الدولة الجزائرية قد تفطنت لأهمية ودور مشاركة المرأة في الحياة العامة من خلال تسطيرها لجملة من البرامج والآليات التي تمكنها من الارتقاء بنفسها لدرجة الاستقلالية بمشروعها الخاص ودفعها للتوجه اكثر نحو ممارسة العفل المقاولاتي بما هو متاح لها من ظروف.

من هذا المنطلق، يمكننا القول أو الإجراءات والشروط الحكومية المتبعة لا تعيق المشاركة الفعالة للمرأةكامرأة مقاولة. من هنا يمكن الإقرار بأنّ "**هناك تأثير ايجابي للمحددات التنظيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف**، وبالتالي ثبات الفرضية الثانية.

5.4 تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم 07 : جدول لتأثير المحددات الاقتصادية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي

الرقم	البند	موافقة		إلى حد ما		غيرموافقة		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
01	الفرص المتاحة في التمويل أمامك	14	56	04	07	07	28	2.28	0.872	متوسطة
02	تعانين من صعوبات في ضبط التمويل	07	28	13	52	05	20	2.08	0.688	متوسطة
03	تواجهين قلة الخبرة في التعاملات المالية	09	36	01	04	15	60	1.76	0.950	متوسطة
04	ضمانات القروض تقف حائلا أمام توسيع	22	88	03	12	00	00	2.88	0.325	مرتفعة
05	ارتفاع أسعار المواد الخام تقف حائلا	19	76	03	12	03	12	2.64	0.690	مرتفعة
06	تشجعين زيادة مخصصات مالية للمرأة	20	80	05	20	00	00	2.8	0.4	مرتفعة
07	تواجهك صعوبة للعمل في السوق	17	68	06	24	02	08	2.6	0.632	مرتفعة
08	حققت أرباحا أحدثت تغييرا في وضعيتك	16	64	09	36	00	00	2.64	0.480	مرتفعة
09	يعتبر مشروعك المقاولاتي مصدر دخل	17	68	06	24	02	08	2.6	0.632	مرتفعة
10	تساهمين بمشروعك في خلق مناصب	18	72	02	08	05	20	2.52	0.806	مرتفعة
11	تساهمين بمشروعك في تنويع منتجات	19	76	03	12	03	12	2.64	0.686	مرتفعة
12	تساهمين بمشروعك في رفع الناتج المحلي	15	60	07	28	03	12	2.48	0.7	مرتفعة

13	تعتبرين مساهمتك محتشمة في إنعاش	12	48	08	32	05	20	2.28	0.775	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين

إن استقراء النتائج الرقمية المحصل عليها في اختبار هذه الفرضية حسب الجدول أعلاه، بيّنت لناأنّ الوسط الحسابي لمجمل بنود المحور المخصص لها متمركز غالبا ضمن القيمة المحصورة ما بين (2.34-3) التي تشير إلى أعلى درجة إجابة موافق ، حيث سجلنا 09 بندا بتقدير " **مرتفع**" من أصل 13 بندا تتقدّمها البند04 المتعلق بضمانات القروض تقف عائقا أمام توسيع المشروع بمتوسط حسابي قيمته 2.88 وانحراف معياري قدّر بـ 0.325، بدرجة متقاربة مع ما تضمنه البند06 وهو تشجيع زيادة المخصصات المالية للمرآة المقاولة بمتوسط حسابي2.8. تأتي بعدها ارتفاع أسعار المواد الأولية يقف حائلا دون تطوير المشروع (البند 05) بمتوسط حسابي قدره 2.64، ليتعادل مع اتجاهات أفراد العينة نحو مساهمة المشروع في تنويع المنتجات إلى جانب تحقيق أرباحا أحدثت تغييرا على وضعيتها(البند 11،08) خاصة بعد تأكيدها على انه مصدر دخل للأسرة. ثم مواجهة صعوبات في العمل بالسوق كونها امرأة بمتوسط حسابي قيمته 2.6 يتقارب مع متوسط اتجاهات افراد العينة نحو مدى مساهمة مشروعها في خلق مناصب عمل (البند10) المقدر بـ 2.52، خاصة وانه يساهم في رفع الناتج المحلي (البند12)

وتقدير " متوسط" لباقي البنود(13،01) المتعلقة بـ: محدودية الفرص المتاحة للتمويل مقارنة بالرجل و احتشام مساهمة المرأة في إنعاش الاقتصاد الوطني بمتوسط حسابي متساوقيمته2.28. ثم الصعوبات المتعلقة بضبط التمويل، وقلة الخبرة في التعاملات المالية (البند02، 03) والتي قدرت متوسطاتها الحسابية بـ: 2.08،1.76 على التواليما يفسّر توجّهها في الموارد المالية إلى الاعتماد على رأس مال شخصي كمدخراتها الشخصية والدعم العائلي بنسبة 56%(**راجع جدول رقم 04**). ما يقودنا إلى الاعتراف بان صعوبة الاستفادة من القروض وضبط التمويل تأتي في صدارة مهددات المشاريع المقاولاتية النسوية

كل هذه العقبات تقف حائلا دون قدرة المرأة على إنشاء آو سيرورة آو نمو المشاريع المقاولاتية النسوية.لان المحددات الاقتصادية من شأنها أن تؤثر سلبا على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي. وبالتالي عدم ثبات الفرضية الثالثة والتي تشير إلى أنّه: هناك تأثير ايجابي للمحددات الاقتصادية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف.

5.4 تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

ترتبط المحددات القيمية بطبيعة خصائص النسق السوسيوثقافي للمجتمع الجزائري وما يشمله من مقومات (المحيط الاجتماعي، المحيط الأسري، الثقافة المجتمعية والموروثات الاجتماعية) وانعكاسها على نظرة المجتمع ذاته إلى المرأة وكيفية تأثير هذه الأخيرة على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي.

جدول رقم 08 : جدول لتأثير المحددات القيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي

الرقم	البند	موافقة		إلى حد ما		غير موافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		ت	%	ت	%	ت	%			
01	المجتمع يشجع تبعية المرأة للرجل في	13	52	05	20	07	28	2.24	0.861	متوسطة
02	هناك اجتهاد في تغيير النظرة الدونية	06	24	13	52	04	16	1.92	0.844	متوسطة

03	محيطك الاجتماعي والثقافي يشجع	23	92	02	08	00	00	2.92	0.857	مرتفعة
04	التنشئة الاجتماعية تعمل على ترسيخ فكرة أن المقاولة سلوك ذكوري فقط	15	60	06	24	04	16	2.44	0.752	مرتفعة
05	محيطك الاجتماعي يتقبل ممارستك	11	44	10	40	4	16	2.28	0.722	متوسطة
06	اختيارك لنشاطك المقاولاتي مبني على	10	40	13	52	02	08	2.32	0.614	متوسطة
07	العادات والتقاليد مقيدة لحريتي	10	40	13	52	02	08	2.32	0.614	متوسطة
08	يشعرك الآخرون بان نشاطك غير	04	24	15	60	06	16	1.92	0.627	متوسطة
09	تلقيت دعم مادي من الأسرة لتأسيس	10	40	00	00	15	60	1.8	0.979	متوسطة
10	تلقيت دعم معنوي من الأسرة لتأسيس	13	52	00	00	12	48	2.04	0.999	متوسطة
11	بإمكانك التوفيق بين العمل وواجباتك	7	28	7	28	11	44	1.84	0.833	متوسطة
12	بإمكانك التو فيق بين حياتك المهنية	04	16	04	16	17	68	1.48	0.754	منخفضة
13	اكتسبت مكانة اجتماعية من خلال	20	80	04	16	01	04	2.76	0.262	مرتفعة
14	عملك في مجال المقاولة يعرضك	11	44	7	28	07	28	2.16	0.833	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين

بيّنت لنا المتوسطات الحسابية المتضمنة في الجدول أعلاه أن الاتجاه العام لأفراد العينة حول التأثير الايجابي للمحددات القيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي تتمركز ضمن الفئة (1.66-2.34) والتي تشير إلىدرجة إجابة متوسطة، إذ سجلنا 11 بنود بتقدير " متوسط" من أصل 14 بندا. موزعة كما يلي: البندين (6،7)بمتوسط حسابي قدرت قيمته بـ 2.32،تأتي بعدها البند05 الخاص بمدى تقبل المحيط لممارسة المرأة النشاط المقاولاتي بمتوسط قدره 2.28، يليه البند01 الذي ينص على أن الرجل يشجع تبعية المرأة للرجل بمتوسط 2.24، ولعل هذا مايعرض المرأة المقاولة لمضايقات أثناء مزاولة نشاطها(البند14) حسب ما أشارت اغلب الباحثات بمتوسط قيمته 2.16. ثم البند10 الخاص بتلقي الدعم المادي والمعنوي والذي متوسطه 2.04. بالمقابل سجلنا متوسط حسابي متساو على مستوى البندين 02 و08 قيمته 1.92، إضافة الى قيم متساوية لكل من البندين 02و08. واخرى بقيم متقاربة للبنود 11،09،12 التي تم تحديدها بـ: 1.84، 1.80، 1.48

في حين سجلنا تقدير"**مرتفع**" لباقي بنود الاستبيان الخاصة بهذا المحور البند03 بمتوسط حسابي قدره 2.92 المتعلق بتشجيع المحيط الاجتماعي والثقافي للنشاطات المقاولاتية للمرأة. بعدها البند13 الخاص باكتساب مكانة اجتماعية بمتوسط حسابي قدره 2.76، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار ان التنشئة الاجتماعية تساعد على ترسيخ فكرة ان المقاولة سلوك ذكوري قيمة متوسطها 2.44.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول 08أن المجتمع لا يزال يشجع تبعية المرأة للرجل في شتى مجالات الحياة ما استلزم ضرورة الاجتهادلتغيير النظرة الدونية للمرأة في الأسرة حسب ما صرحت به ما يفوق نصف المبحوثات.

في ذات السياق، شهد المجتمع الجزائري عديدالتغيرات الاجتماعية والثقافيةأدّت إلى تغيّر النظرة المجتمعية لمكانة المرأة نوعا ما واضمحلال الثقافة المجتمعية التي تظهرها اقل شأنا من الرجل. ما فتح المجال أمامها للاستقلالية بتأسيس مشروعها الخاص، إلا أنّها اصطدمت بمحيط اجتماعييفرض أنالفعل المقاولاتي يعتبر حكرا على الرجل كونه مزال لم يتقبّل فكرة الممارسة المقاولاتية للمرأة، وبالتالي أثّر على اختيارهالنوعية النشاط المقاولاتي كونه خاضع لقيود اجتماعية نوعا ما. وهذا مردّه إلى اتفاق الضمير الجمعي على أن المرأة غير قادرة على أداء مهام عديدة مقارنة بالرجل كالتنقل والسفر، ومرونة الاتصال الداخلي وخاصة الخارجي، إضافة إلى روح المخاطرة والمغامرة والتي تعتبر من ابرز متطلّبات الفعل المقاولاتي.

كل هذا يشكل قيودا اجتماعية وثقافية تخلق صعوبات كبيرة تواجهها المرأةأثناء تسيير مشروعها ويقف حائلا دون توسيعه وتطويره أكثر.ما يعكس بدوره محدودية قدرة المرأة على التوسع في مشروعها المقاولاتي مقارنة بالرجل.ومنه نستخلص عدم تحقق الفرضية الرابعة والتي تنص على أنّه: " هناك تأثير ايجابي للمحددات القيمية على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في ولاية سطيف".

5.خاتمة:

توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات تمكنّا بناءا عليها من تحقيق أهداف هذه الدراسة وهو الوقوف على أبرز المحددات التي تؤثر على توجه المرأة نحو الفعل المقاولاتي في الجزائر وبولاية سطيف تحديدا. كشفت لنا عن تعدد هذه المحددات واختلاف تأثيرها حيث سجلنا تأثيرا ايجابيا لكل من المحددات الذاتية والشخصية والمحددات التنظيمية نظرا لما حظيت به المرأة المقاولة من اهتمام تجسد من خلال توسيع الهيئات التي تسعى لمرافقتها ودعمها في مسيرتها المقاولاتية. وبالمقابل سجلنا تأثير سلبي لكل من المحددات الاقتصادية والمحددات السوسيوثقافية التي تعتبر سلاح ذو حدين للمرأة المقاولة، فإذا توفّرت لديها أعطتهادافعا قويا نحو الفعل المقاولاتي وفي حالة العكس تصبح تهديدا يعيق تقدّمها ويعرقل سيرورتها.

وفي مجمل القول، فإن المجتمع وصل إلى فكرة تقبل المرأة المقاولة كظاهرة طبيعية ومطلوبة في المجتمع ولكن دائما ما زال هذا الدور يحدده الرجل والمجتمع وهذا الدور يعتبر نتاج النسق السوسيو ثقافي الذي منحه لها وليس استحقاقا. فعلى الرغم من وصول المجتمع إلى تقبل فكرة المرأة المقاولة كظاهرة سوسيواقتصادية ومطلب تنموي. إلا انّه لم يعزلها عن تحديات النسق السيوسيوثقافي للمجتمع الذي تنتمي إليه باعتباره لم يألف بعد منافسة المرأة للرجل بصفة عامة. والذي يعتبر السبب الأول وراء تسجيل ضعف مشاركتها في هذا المجال، فهو مازال إلى حد بعيد تطارده الصورة النمطية لأدوارها التي يحددها عادة الرجل والمجتمع و هذا الدور يعتبر نتاج النسق السوسيو ثقافي الذي منحه لها وليس استحقاقا. ومن هنا تكاد تتفق مختلف الطروحات المفسرة لضعف ممارسة المرأة للفعل المقاولاتي على أن التمييز بين الجنسين يعتبر من ابرز الإشكالات التي تصادف المرأة المقاولة في المجتمع الجزائري.

من منطلق الطرح السابق نوصي بـ:

- دعم الاتحادات والتنظيمات النسائية المعنية بقضايا المرأة بهدف العمل على دعم وتمكين المرأة من حصولها على حقوقها في مجال المقاولاتية.
- ضورة رصد المشكلات التي تواجه المرأة المقاولة وتبني برامج اجتماعية والتدريبية لمواجهتها.
- توعية المرأة بأهمية التوجه نحو الفعل المقاولاتي ومدى مساهمته في ترقيتها وضمان اندماجها في الحياةالاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، كونه يمنحها الاستقلالية والقدرة الكافية على اتخاذ القرارات التي تتعلقبها وبمستخدميها ومستقبل المقاولة بشكل عام.
- تقييم اثر السياسات التي تدعم توظيف المرأة وريادتها للأعمال وتحديد العوامل المؤثرة في مشاركة المرأة في سوق العمل والنشاط المقاولاتي على وجه الخصوص
- تمكين المرأة من التوجه نحو الفعل المقاولاتي من خلال إتاحة برامج تكوينية مختلفة خصوصا تلك المتعلقة بكيفيات التسيير والتنظيم والتعامل مع مختلف المشاكل التي تواجهها والعمل على ابتكار وإيجاد الحلول المناسبة
- العمل على اقتراح والمصادقة على برامج وسياسات وطنية تدعم المقاولات النسوية بشكل خاص، وهذا من خلال الاطلاع على التجارب الرائدة عالميا في هذا المجال والاستفادة منها.
- ضرورة إدماج المرأة في مختلف المجالات الاستثمارية حالها حال الرجال لان المرأة المقاولة في الجزائر تشكل قوة فاعلة الاقتصاد الوطني لكن تعاني من إدماج متعثر في المجال الاقتصادي
- على الجهات المعنية بقضايا المرأة زيادة توعية المقاولات حول الخيارات التمويلية المتاحة وتسهيل وصول النساء المقاولات إلى مصادر التمويل المناسبة وتخصيص برامج إرشادية حول القروض وفرص الاستفادة منها
- إجراء دراسات لفهم السبب الذي يدفع صاحبات المشاريع إلى الاعتماد على المدخرات الشخصية أو مساعدة الأهل لتمويل المشروع ويتجنبنا القروض البنكية.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. عبد الكريم حافظ، ناهدة،(2007)، مناهج البحث الاجتماعي، بغداد: د.ن ، العراق.

الأطروحات:

2. عدمان، رقية،(2008)، المراة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر
3. لفقير، حمزة، (2010)، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، الجزائر

المقالات:

4. بوزيد، سعاد،(2016)، المقاولة النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر الواقع والتحديات – دراسة ميدانية لولاية تلمسان–، مجلة المؤسسة، العدد 2016/5، ص–ص 44–74.

5. بوزيدي، سعاد وطالب، دليلة،(سبتمبر 2015)، محددات نمو المقاولة النسوية الصغيرة والتنمية الاقتصادية في الجزائر"، Revue du Lariid، العدد 02، ص–ص 139–151.

6. سلامي منيرة ويوسف قريشي: " **المقاولاتية النسوية في الجزائر– واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال**"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، العدد 05/ 2014 ،ص–ص83–101

7. Starsher. D.c.(1996). Femmes entrepreneur: Catalyseurs de transformaton. Paris:European Baha i Business forum. نقلا عن : ليلى عيسى ونوال إبراهيمي(2020): مرجع سبق ذكره، ص 30 .

8. Halima Brahimi. Abdallah Haj Brahimi(.2019) . Sociocultural and economic determinents of success of women s entrepreneureship applcotionin cose of Tunisia **"**).REVUE MAGHREBINE MANAGEMENT DES ORGANISATIONS. Vol.3, N°1, Décembre 2019. P-p 06-20

المداخلات:

9. تيكة علي،(سبتمبر 2019)، ريادة النساء للمشروعات الصغرى في مدينة مصراتة"، مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصادي الليبي، جامعة مصراتة، ليبيا.